

## إقرأ في هذا العدد

أحاديث إذاعية ص 3

حج النافلة أم احتياجات الأمة؟ ص 4

إن الإيمان بدون عمل ضلال والعمل بدون إيمان مضیعة وخبال.. ص 5

في رياض العرب ص 7

تأملات وخواطر ص 8

# مشاق الرابطة

أسبوعية  
جامعة  
تصدر كل  
يوم خميس

لسان رابطة علماء المغرب

الخميس 25 ربيع الثاني 1416 هـ الموافق 21 شتنبر 1995 م  
العدد : 699 - السنة السابعة والعشرون  
ثمن العدد : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 1994/160

بسم الله الرحمن الرحيم  
« ادع الله سبيل ربك  
بالحكمة والموعظة  
الحسنة وجادلهم  
بالتحجج هي أحسن »  
« قرآن كريم »

المدير المسؤول :  
الحاج أحمد ابن شقرون  
رئيس التحرير :  
محمد الخضرف الريسوني

جلالة الملك الحسن الثاني يدلي بحديث هام للقناة التلفزيونية الأوروبية « تي في 5 »

## جلالته يقول : إني لا أقبل بتاتا الخلط بين الإرهاب والإسلام

### العربية هي لغتنا والدستور ينص على أن المغرب بلد مسلم ولغته الرسمية هي العربية

الأولئك الذين يرتكبون مثل هذه الاعتداءات  
مخالفين بذلك تعاليم القرآن.

• حوار جلالة الملك:

في البداية يتعين أن يعرف كل الذين يريدون تفسير القرآن أن هناك شرطين ضروريين يجب توفرهما فيهما وهما الامام باللغة العربية والتفقه في الدين. فهذان الشرطان يلزم توفرهما في من يريد تفسير القرآن وتاويله وبالتالي فهم احكامه ومقاصده. فتفسير كلام الله اذن

كثيرا هو الحالة النفسية لكل المسلمين المقيمين في فرنسا الذين يعيشون نوعا من القلق ويتساءلون «هل نحن فعلا كما يصحوننا يريدون أن يجعلوا منا ما لنا عليه في الواقع» وهذا بغض النظر عن جنسياتهم جزائريين كانوا أو مغاربة أو تونسيين أو أفارقة من البلدان الواقعة جنوب الصحراء. انني أشعر بالمهم وأنا على يقين من أنهم يتألمون كلما التقوا بأصدقائهم الفرنسيين لانهم لا يعرفون في قرارة أنفسهم ما يحدث لهم.

سؤال: الديكم رسالة توجهونها



أدلى جلالة الملك الحسن الثاني بحديث قيم شامل للقناة التلفزيونية الأوروبية « تي في 5 » أجراه مع جلالته الصحفي المعروف «فليب ديسان» وفيما يلي مقتطفات من هذا الحديث:

من الأسئلة البالغة الأهمية سؤال الى جلالته:

أود أن اتوجه إليكم كرئيس دولة ان أخاطبكم بصفتكم أميرا للمؤمنين وبالتالي قائدا روحيا انكم تلاحظون ان عددا من البلدان وفي مقدمتها فرنسا تشهد يوميا اعتداءات. وتعاني مما يسمى بالإرهاب الإسلامي فما هو رد فعلكم على الربط بين الإسلام والإرهاب؟

وإني واثق من ذلك وعلى يقين من أن أغلبهم أو بعضهم على الأقل لا يحفظون عشر آيات قرآنية وقد عشنا في المغرب هذه التجربة سنة 1994. وعليه فإني لا أقبل بتاتا الخلط بين الإسلام والإرهاب.

سؤال: الا تخشون يا صاحب الجلالة من أن يكون ذلك قد أدى الى وجود خلط على مستوى وعي الرأي العام الدولي بين الإسلام ومثل هذه الاعتداءات.

• جواب جلالة الملك:

مناطق أخرى وعليه فان الخلط حاصل. وأخشى ما أخشاه وما يحزنني

أنا أرفض هذا الخلط بشدة لأن الإسلام لو كان كما يصفه البعض حاليا أو كما يريدون وصفه لكان على هذه الحال منذ قرون. وعليه فكما قلت ذلك وكررت مرارا فان هذه الظاهرة لم تبرز الا في السنوات العشر الاخيرة.

انها ظاهرة سياسية والاعتداءات التي تقع هي اعتداءات سياسية وليست دينية. أما عن الجهات التي تقف وراءها فسننتعرف عليها في يوم من الايام وسنعرف بدون شك أن المتورطين في هذه الاعتداءات بالرغم من ادعائهم أنهم مسلمون لا يعرفون شيئا عن دينهم.

نداء من المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة

بمناسبة الذكرى الفضية لتأسيس:

### منظمة المؤتمر الاسلامي.. واليوم العالمي للتضامن مع شعب البوسنة والهرسك

تحتفل منظمة المؤتمر الاسلامي بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسها، في الوقت الذي تتزايد فيه الاعباء والتحديات التي تواجه العالم الاسلامي، والتي تمثل عقبة في طريق تقدمه وتنميته وازدهاره. ويصانف حلول هذه الذكرى الفضية، اليوم العالمي للتضامن مع شعب البوسنة والهرسك، وذلك طبقا للقرار الذي اتخذته الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي باقتراح ذكرى تأسيسها باليوم العالمي للتضامن مع شعب البوسنة والهرسك، تعبيرا عن تأكيد وقوف الامة الاسلامية قاطبة مع هذا الشعب المسلم، ومساندتها لكفاحه العادل، ومؤازرته له في دفاعه عن حقه الطبيعي في الحرية والسيادة والاستقلال والكرامة.

لقد كان تأسيس منظمة المؤتمر الاسلامي، في عام 1969 م، بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي الاول، تعبيرا عن التعبئة الجماعية الواعية للمسلمين كافة وفي كل مكان لنصرة الشعب الفلسطيني، وللدفاع عن حقه في الحياة الحرة، وللوقوف في وجه المخططات الاسرائيلية الرامية الى هدم المسجد الأقصى المبارك والمساس بالمقدسات الاسلامية في فلسطين المحتلة، وذلك على إثر محاولة إحراق المسجد الأقصى في 21 من اغسطس عام 1969 م.

واقترن تأسيس منظمة المؤتمر الاسلامي، بانتظام العمل الاسلامي المشترك من اجل فلسطين والقدس عاصمتها المحتلة، وفي سبيل الدفاع عن القضايا المصرية للامة الاسلامية، وخدمة المصالح العليا للعالم الاسلامي.. وقد قامت منظمة المؤتمر الاسلامي بدورها المتميز على هذه المستويات جميعا، وتحملت مسؤولياتها في نطاق الصلاحيات المخولة لها، ونهضت بالاعباء الثقيلة والمهام العظمى التي انيطت بها من قبل الدول الاسلامية الاعضاء. وكانت منظمة المؤتمر الاسلامي - ولا تزال - تمثل

البقية ص 3

جلالة الملك الحسن الثاني يدلي بحديث هام للقناة التلفزيونية الأوروبية « تي في 5 »

## جلالته يقول : إني لا أقبل بتاتا الخلط بين الإرهاب والإسلام

### العربية هي لغتنا والدستور ينص على أن المغرب بلد مسلم ولغته الرسمية هي العربية

اشكال التخلف.

وحول سؤال يتعلق بموضوع اللغة البوسنية والثقافة واختيار بعض البلدان للتعريب باسم القومية والحفاظ على الهوية

أجاب جلالة الملك :

لقد كنت دائما في الفصل تلميذا متفوقا في العربية وفي الفرنسية على السواء وأرى شخصا أنه ليس ثمة تناقض بين اللغتين ثم انني ارى ان ازدواجية اللغة تثرى معارف الانسان وبما انني اتحلى بالايثار لا يمكنني أن أحرم الآخرين من ذلك. وبما انني أيضا منفتح على المستقبل فانني ارى أن فرض لغة واحدة على المغاربة هو بمثابة مساس بحرياتهم الأساسية. واعتبارا لكوني راعيا للمؤسسات والحريات العامة والفردية ارى ان ازدواجية اللغة حق فردي غير قابل للتصرف. ان العربية هي لغتنا والدستور ينص على أن المغرب بلد مسلم ولغته الرسمية هي العربية فلغتنا الرسمية اذن هي العربية ولكنها ليست اللغة الوحيدة.



الشديدة الحساسية التي كانت باستمرار بمثابة بركان وكانت على الدوام بؤرة للتوتر ومع ذلك لا اعتقد أن هذا المشكل سيرف حلا في المستقبل القريب خاصة وأنه لا يجب تصور هذه الحرب على أنها حرب دينية فالامر يتعلق بحرب عرقية. وأعرف أن الأوروبيين يرفضون هذا التصور معتبرين أن القبلية شكل من

لبنان مسيحيين ومسلمين. ولكن هذا الموقف لم يكن يعني أن العالم المسيحي وقف ضد السلطة المركزية اللبنانية ولا ضد المسلمين الذين يعتبرون من حيث العدد أكثر من المسيحيين. الا انه كان هناك تعاطف من طرف الفاتيكاني والكنيسة الارثوذكسية وكل الكنائس بأمريكا. ومع ذلك فلم يكن هناك من انتقد هذه المواقف. وهذا ينطبق الى حد ما على يوغوسلافيا. اننا في الواقع لا نقف الى جانب طرف على حساب آخر ولكن هذا لا يمنع من ان نتعاطف مع البوسنيين وهم مسلمون في غالبيتهم. ان عواطفنا تميل اليهم كما مالت عواطف المسيحيين الى مسيحيي لبنان.

هذا كل ما في الامر. فعلى المستوى السياسي يجب أن نعرف أن هذا العالم المتغير لا يبعث على الطمأنينة. فقد أصبح من الصعب السيطرة على عدة أمور.

ولا أريد التعليق على هذا الموضوع ولكنني أقول ان هناك عدة أمور في مناطق كبيرة في العالم تفلت من الزمام.

- سؤال: هل ترون ان الموقف الجديد للمجموعة الدولية المتسم بالصرامة على الساحة في البوسنة من شأنه مواجهة الوضع.

• جواب جلالة الملك:

كنت سأسترسل في هذا الموضوع فكوني غير متفائل بشأن تطور الوضع في المنطقة يستوجب أن نتمسك بعدد من المبادئ. ومن بينها احترام الوحدة الترابية يستوجب أن نتمسك بعدد من المبادئ ومن بينها احترام الوحدة الترابية للدول والحالة هذه أن البوسنة معترف بها من طرف الأمم المتحدة كدولة لها علمها وحدودها المعترف بها. وهناك مبدأ آخر يقضي بعدم اضعاف الشرعية على الأراضي المحتلة بالقوة. فإذا ما تمسكنا بهذين المبدأين اعتقد انه بإمكاننا إيجاد حل لمشكل هذه المنطقة

تتمة

ليس في وسع كل من هب ودب.

وحول سؤال يتعلق بالتطرف وهل ما إذا كان يوجد متطرفون اسلاميون في المغرب.

أجاب جلالة الملك :

لا يوجد عندنا متطرفون اسلاميون بل كما هو الشأن في باقي الاقطار الاسلامية لدينا اصوليون.

- سؤال: لكن هناك - كما لا يخفى عليكم - خلطا في المصطلحات في هذا المجال.

• جواب جلالة الملك:

إن الإنسان المغربي أصولي في عمقه وكان دائما كذلك وقد مرت الاصولية المغربية بأزمات خلال تاريخنا الطويل غير القول أنها كانت دورية على مدى 1200 سنة. وفي كل مرة عملت الأسر المالكة على تسوية هذه المشاكل باعتبارها تضطلع بالسلطتين الدينية والدنيوية في آن واحد ولم يسبق في تاريخ هذه الأسر التي تعاقبت على الحكم في المغرب ان مارست إحدى السلطتين دون الأخرى فقد اضطلعت يوما بالسلطتين معا ولزمها بالتالي أن تقوم بتسوية هذه النزاعات الطارئة. ومع أن ذلك تم في بعض الاحيان بنوع من الشدة الا ان ذلك لم يخرج ابدا عن نطاق الكتاب والسنة والجماعة فعندنا في المغرب اذن اصوليون ولا اطلب منهم الا أن يتمسكوا بالاصولية الحق كما تمسك بها اسلافنا.

لقد كان اسلافي ملوك المغرب اصوليين بالمعنى المتسامح للاصولية ولهذا لا وجود بالمغرب لهذا النوع العنيف من التطرف الذي يذهب الى حد القتل والاقصاء واحداث شرخ في المجتمع. ان هذا النوع من التطرف الذي تعرفه بعض البلدان لم يوجد بالمغرب ونتمنى الا يوجد ابدا.

- سؤال: الا تخشون يا جلالة الملك مع ذلك من ان يشكل التطرف الديني تهديدا لمملكتكم.

• جواب جلالة الملك:

كلا فنحن لا نخشاه بالشكل الذي نعرفه.

وعن الوضع في البوسنة والدور الذي يلعبه المغرب باعتبار جلالة الملك رئيسا لمنظمة المؤتمر الإسلامي

أجاب جلالته :

سأحاول أن أقرّبكم من الموضوع من خلال إعطاء مثال واحد ولو أن الحاليتين غير متشابهتين. فعندما اندلعت الحرب في لبنان وقف العالم المسيحي كله الى جانب الطائفة المسيحية مع العلم أن في

في أشغال المجلس التنفيذي لمؤتمر وزراء الأوقاف  
والشؤون الإسلامية

### تكليف المغرب بإعداد دراسة حول خطة مواجهة الحملات المفرضة ضد الإسلام

قرر المجلس التنفيذي لمؤتمر وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية لدول العالم الإسلامي تكليف المملكة المغربية بمهمة إعداد دراسة متكاملة حول الخطة التي ينبغي ان تتبناها وزارات الأوقاف الإسلامية للتعريف بالإسلام وإظهار صورته الحقيقية ومواجهة الحملات المفرضة التي تستهدفه ومحاربة كل أشكال التطرف.

وأوضح رئيس المجلس الدكتور عبد الله التركي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف السعودي في تصريح عقب اختتام اشغال المجلس التي انطلقت بجدة أن هذه الدراسة ستنتج بلغات متعددة ومن المقرر ان تقدم الى المجلس في دورته القادمة التي ستعقد في العاصمة الاردنية عمان في اواخر شهر شتنبر الحالي.

وأكد المسؤول السعودي أن المجلس قرر أيضا تكليف المملكة العربية السعودية بإعداد دراسة حول اعداد الدعاة والخطباء ومصر بإعداد دراسة مماثلة حول ما ينبغي القيام به للتنسيق بين الدول الإسلامية في مجال الحفاظ على التراث الإسلامي والاهتمام بالمخطوطات الإسلامية كما تم تكليف الكويت بإعداد دراسة حول الوقف الإسلامي ودراسة المشاكل التي تواجهه.

وأشار المسؤول السعودي الى أن المجلس الذي يعتبر الاداة التنفيذية لمؤتمر وزارات الأوقاف والشؤون الإسلامية في العالم الإسلامي وخصصت الجلسة تم عقدها الى متابعة القرارات والتوصيات المتخذة في الدورات السابقة خاصة منها المتعلقة بالدعوة الإسلامية والاعلام الإسلامي والى تكوين فريق عمل لدراسة تلك التوصيات وتقديم ما يتم التوصل اليه للمجلس التنفيذي في الاجتماع القادم.

وأضاف ان المجلس بحث أيضا موضوع الاعداد للمؤتمر السادس لوزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية الذي ستستضيفه اندونيسيا في شهر أكتوبر من سنة 1997.

وجدير بالذكر أن المغرب الذي يعتبر عضوا في المجلس التنفيذي لوزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية بالعالم الإسلامي مثله في هذا الاجتماع السيد عبد الكبير العلوي المدغري وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية.

نداء من المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم  
والثقافة بمناسبة الذكرى الفضية لتأسيس

منظمة المؤتمر الإسلامي.. واليوم العالمي للتضامن  
مع شعب البوسنة والهرسك

تمة

الضمير الإسلامي الحي اليقظ، حيث عبرت دائما، وفي جميع الظروف، عن آمال المسلمين وتطلعاتهم نحو إعادة بناء النهضة الإسلامية على امتن الاسس. وتعد المنظمات والمؤسسات والجامعات الإسلامية التي تأسست في ظل هذه المنظمة الام، من اقوى الوسائل الى بلوغ هذه الاهداف السامية. وتأتي المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - التي تعمل في اطار منظمة المؤتمر الإسلامي، والتي هي جهاز متخصص في التنمية التربوية والعلمية والثقافية للعالم الإسلامي، في مقدمة المنظمات التي تعمل بجدية وفعالية، من أجل تحقيق هذه الغايات، وتجسيد الوحدة الثقافية الإسلامية، والتأسيس لنهضة تربوية وعلمية وثقافية، تضع الأمة الإسلامية على الطريق السليم المؤدي الى القوة والمناعة والاقترار.

وتحل اليوم ذكرى تأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي، وشعب البوسنة الهرسك المسلم يعاني اشد المعاناة من ويلات الحرب المفروضة عليه، ويقاسي الشدائد من جراء جرائم الإبادة التي تمارسها ضده قوات الصرب المعتدية، وسط عجز كامل من المجتمع الدولي عن انصافه، وفي ظل قصور الوسائل والامكانيات الدولية المتاحة عن رد العدوان عن هذا الشعب، وإيقاف الحرب الجائرة التي يستهدف لها.

وإذا كانت منظمة المؤتمر الإسلامي تتحرك في الاتجاه الصحيح لنصرة قضايا الشعوب الإسلامية، وفي إطار الآليات المتوفرة لديها، وتواصل مساعيها الحثيثة لإعادة ترتيب البيت الإسلامي على قاعدة التضامن الإسلامي، فإنها في أمس الحاجة الى تعزيز جهودها، والى تقوية حضورها الإسلامي والدولي، ويزم ذلك كله على النحو الذي يفى بالقصد، إلا من خلال دعم الاعضاء لها، وتوفير الامكانيات والوسائل المادية والسياسية التي تساعد على القيام بالمهام المنوطة بها. ولن تستطيع منظمة المؤتمر الإسلامي ان تنهض برسالتها كاملة، إلا إذا تحملت الدول الاعضاء مسؤولياتها إزاءها، وأوفت بالتزاماتها نحوها. فالمنظمة مستطبعة بالدول الإسلامية، وهي لا تملك من الوسائل إلا ما توفرها لها الدول الاعضاء، وتعبر عن السياسات التي ترسمها القرارات والتوصيات الصادرة عن مؤتمرات القمة الإسلامية. او عن المؤتمرات الإسلامية لوزراء الخارجية.

إن منظمة المؤتمر الإسلامي، تمثل اليوم إنجازا حضاريا يجب المحافظة عليه، ورما اسلاميا ينبغي الالتفاف حوله، بقدر ما تؤكد هذه المنظمة على رسوخ معنى التضامن الإسلامي، وعلى وجود الإرادة الإسلامية الجماعية في تعزيز التعاون الذي يخدم اغراض الامن والسلم الدوليين. ومنظمة المؤتمر الإسلامي أداة الأمة الإسلامية لبلورة مبادئ الإخاء والتعاون والتضامن، ووسيلتها الى ترجمة هذه المبادئ الى سياسات فاعلة، ومواقف ذات مصداقية وقدرة على صياغة حاضر العالم الإسلامي وصنع مستقبله، وفق طموح الأمة وتطلعاتها نحو الغد الافضل.

أحاديث  
إذاعية

الكلمة الطيبة ...

وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا

إعداد: الأستاذ: (أحمد أحمد بن سفيان)  
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

الحديث الرابع والأربعون

أيها الاخوة.

تحدثنا في الحلقة السابقة التي تحمل رقم 43 عن هذه الآية وحيث بقي فيها ما يتعلق بالقطعة الشعرية التي خاطب فيها والد ولده العاق والتي أجاد فيها إجابة جعلت صاحب ديوان الحماسة يختارها لبراعتها وملخص القطعة أن رجلا زارته أخته ولم يكن عنده ما يشتري به طعاما لها فآخذ من مال ولده شيئا واشترى به طعاما لأخته وأكرمها به فجاء الولد وعلم أن والده حمل جزءا من ماله في غيبته فتغيظ واستشاط ولاحظ على والده الذي حمل جزءا من ماله فقال له الوالد أنني اشتريت به طعاما وأكرمت به أختي التي هي عمك فلم يقبل الولد وآخذ بتلابيب والده وذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم وهنا نسطر ما رواه ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من أمسى مرضيا لوأديه ومن أصبح مرضيا لوأديه أمسى وأصبح وله بابان الى الجنة وإن واحدا فواحد ومن أمسى وأصبح مسخفا لهما أمسى وأصبح وله بابان الى النار وإن واحدا فواحد قال رسول الله وإن ظلماء قال عليه السلام ثلاث مرات وإن ظلماء - وإن ظلماء، وإن ظلماء روي بالاسناد المتصل عن جابر بن عبد الله قال. جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال يا رسول الله ان أبي أخذ مالي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: فأتني بأبيك فنزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن الله يقرئك السلام ويقول لك : إذا جاء الشيخ فأسأله عن شيء قاله في نفسه ما سمعته أذناه فلما جاء الشيخ قال له النبي صلى الله عليه وسلم أخبرني عن شيء قلته في نفسي ما سمعته أذناك - فقال الشيخ والله يا رسول الله : إن الله عز وجل مازال يزيدنا بك يقينا، لقد قلت في نفسي شيئا ما سمعته أذناي قال : قل وأنا اسمع قال : قلت : أبيتا شعرية : أخطب ولدي وهي:

تعمل بما أهدي إليك وتنهل  
لسقمك إلا ساهرا أتلمل  
طرقت به نوني فعمسي تهمل  
لتعلم أن الموت وقت مؤجل  
إليها مدى ما كنت فيك أو مل  
كأنك أنت المنعم المتفضل  
فعلت كما الجار المصائب يفعل  
علي بمال دون مالك تبخل

غذوتك مولودا وعلتك يالعا  
إذا ليلة ضافتك بالسقم لم أبت  
كأنني أنا المطروق نونك بالذي  
تخاف الردي نفسي عليك وإنها  
فلما بلغت السن والغاية التي  
جعلت جزائي غلظة وفظاظة  
فليبتك إذ لم ترع حق أبوتي  
فأوليبتني حق الجوار ولم تكن

أيها الاخوة.

هذا شاعر بليغ واب عطوف يطعم ولده وهو صغير ويعتني به وهو شاب ويتابع العناية به علا بعد نهل وإذا مرض الوالد بات الوالدي فرأشه يتالم وقد فارقه النوم وأصيب بالارق يحاف على ردي الهلاك والموت - ثم يقول له :

اليها مدى ما كنت فيك أو مل  
كأنك أنت المنعم المتفضل  
فعلت كما الجار المصائب يفعل  
علي بمال دون مالك تبخل

فلما بلغت السن والغاية التي  
جعلت جزائي غلظة وفظاظة  
فليبتك إذ لم ترع حق أبوتي  
فأوليبتني حق الجوار ولم تكن

لذلك أخذ النبي (ص) بتلابيب الولد وقال له : أنت ومالك لا يبيك؟  
والى حديث لاحق بحول الله

## طفل نابغة يحفظ القرآن كاملا و6000 حديث



الطفل عبد الله محمد جيب

شهدت الاسكندرية تكريم طفل مصري نابغة تفوق على اقرانه وحفظ القرآن الكريم كاملا كما استطاع ان يحفظ 6000 حديث صحيح وهو رقم قياسي يجعله في مصاف اوائل الاطفال في العالم في هذا المجال.

الطفل المعجزة اسمه عبد الله محمد جيب، اتم حفظ القرآن الكريم وهو في السابعة من عمره وعندما بلغ التاسعة كان مجموع ما يحفظ من احاديث قد قفز الى الرقم 6000 حديث صحيح ولهذا اختارته وزارة الاوقاف المصرية ليفوز بالجائزة الاولى ومقدارها 5 آلاف جنيه مصري زادها الرئيس المصري الى 20 ألف جنيه.

وعبد الله هو أخ لثلاثة اشقاء الكبرى متزوجة والاخ الاكبر بالثانوية التابعة لجامعة

الازهر اما شقيقته الصغرى فعمرها 6 سنوات، والده محمد جيب رجل معروف بتدينه واخلاقه يعمل مهندسا للبترول في إحدى الشركات بمحافظة المنصورة التي هي منبت الطفل النابغة.

وكتاب الله الكريم هو منهاج عمل وتربية أسرة محمد جيب وزوجته واولاده الاربعة - كما يروي الاب - حيث كانت التربية وفقا لرأي الشرع وكان الدور الاقوى للوالد الذي شجع اطفاله على حفظ كتاب الله وان كان ابنه عبد الله هو الذي تفوق حيث ان ملكة الحفظ لديه قوية، وعندما لاحظها الوالد منذ السنة الثانية من عمر ابنه حينما وجده متتبعا لاعلانات التليفزيون ليحفظها عن ظهر قلب كان

دوره في التوجيه والارشاد مستغلا هذه الملكة فيما سوف ينفع ابنه في دنياه وأخرته.  
وبدا الوالد معه بسور القرآن القصيرة وكلما وجد تجاوبا زاد في العطاء شارحا له معانيها حتى يسهل حفظه آيات القرآن الكريم، واستمر الطفل يحفظ كتاب الله منذ كان في الثانية والنصف من العمر والى ان بلغ السابعة حيث أتم القرآن الكريم كاملا.

وجاءت المرحلة التالية.. حفظ احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ووضع له الوالد برنامجا مكثفا حيث كان يحفظ 100 حديث يوميا اثناء فترة الاجازة الصيفية و50 حديثا خلال اشهر الدراسة.

ونسأل الطفل عن طموحاته فيقول: ان اصبح

عالما من علماء المسلمين الذين درسوا القرآن وعلوم الاسلام وعلموها للناس مقتديا بحديث الرسول الكريم «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»، امنيتي ان اكون داعيا اسلاميا يجوب البلاد ويعلم الناس أمور دينهم وامننى ان اصل لهذه المرتبة خاصة أنني الان يدريني شيوخى الافاضل على الدروس الشرعية في المساجد. ويروي عبد الله كيف كانت البداية مشيرا الى انها بدأت مع سورة «الانشراح» عندما كان يحفظها مع والدته وردها لأول مرة سمعها منها، وعندما علم والده بذلك تخلص من جهاز التلفزة بالمنزل وبدأت الرحلة مع القرآن التي لن تتوقف حتى آخر العمر.

في فرنسا

## ممنوع الكلام بغير الفرنسية!

صدر قانون في فرنسا يحظر على الفرنسيين استخدام أية لغة أجنبية في خطابهم العام وإلا تعرضوا لغرامة تصل إلى ألفي دولار. وقد علق الكاتب الإسلامي فهمي هويدي على هذه الخطوة الفرنسية وتشبث فرنسا بهويتها ولغتها قائلا : من واجبنا أن نغبطهم ونحسد منهم. فقد صدر هذا القانون في مواجهة الهجمة الانجليزية التي أوصلتها الاقمار الصناعية إلى بيوت الفرنسيين، فجدبت نسبة عالية من المشاهدين واخترقت السننهم، الأمر الذي أزعج حراس المشروع الفرنسي واستنفرهم للاحتشام ومحاوله استنفاذ «الذات» المهدة.. هذا والتجدير بالذكر أن القانون الفرنسي يمنع أي مواطن فرنسي من استخدام الفاظ أجنبية طالما هناك الفاظ فرنسية تؤدي نفس المعنى، والمجالات التي سري عليها الحظر هي:

الوثائق والمستندات والاعلانات المسموعة والمرئية والمكتوبة ومكاتب الشركات، والمحلات التجارية والاصح الدعاية.

## سؤال يثار كل عام في موسم الحج

في الوقت الذي تعرض علينا وكالات الانباء صور اطفال البوسنة ونسائها يبحثون عن الطعام بين حطام منازلهم، وجثث الشهداء الذين ضحوا بارواحهم دفاعا عن اوطانهم في الشيشان.. وفي الوقت الذي يضطر فيه بعض الشباب الفلسطينيين الى العمل في بناء المستعمرات الاسرائيلية على الاراضي الفلسطينية بحثا عن مصدر للرزق.. نجد ان بعض المسلمين ينفقون مئات الالوف من الجنيهات في سبيل الحج للمرة الثانية او الثالثة او العاشرة!!.. الا يعبر ذلك عن خلل في فهم الدين؟ اليس من الاولى لمن سبق له الحج ان يتبرع بهذه الاموال للذين يموتون جوعا او قتلا او دفاعا عن ارضهم وعرضهم؟ قبل ان نعرف الاجابة.. نبحث اولا عن تفسير لهذه الظاهرة.. حيث يقول المفكر الاسلامي الكبير الدكتور يوسف القرضاوي ان ما يفعله بعض المسلمين الذين يحجون عدة مرات في حين لا يتبرعون باموالهم من اجل انقاذ حياة ملايين المسلمين الذين لا يجدون القوت او يهددهم التيشير يعد احد مظاهر الخلل في فقه الاولويات.. وهناك مظاهر عدة لهذا الخلل لدى المسلمين ومجتمعاتنا المعاصرة.. منها الاهتمام بالشكليات و«جمال الجوهر» وتقديم الجزئيات على الكليات وتقديم الامور «التافهة» وتعظيم الاقزام.. وتقديم النقل على الفريضة.

ايهما  
أولى =الدكتور العلامة  
يوسف القرضاوي

هذا الخلل في فقه الاولويات - يضيف الدكتور القرضاوي - ينتج عن عدم ادراك كثير من الناس لحقيقة دينية هامة، وهي ان الاعمال والتكاليف الشرعية في الاسلام لا تأخذ مرتبة واحدة، وانما هناك درجات تميز بين هذه الاعمال والتكاليف، فالايمان - على سبيل المثال - يضع وسبعون شعبة اعلاها لا اله الا الله، وابناها امساطة الانبياء عن الطريق، والمطلوبات لها مراتب «المستحب - والمسنون - والغرض» وعلى الجانب الاخر للمنهيات ايضا درجات «المكروه والشبهات والمحرم».. وهذه الامور تشكل قواعد اساسية لفهم ما نطلق عليه فقه الاولويات.. والصحابة - رضوان الله عليهم - كانوا يدركون هذه الاولويات، يتضح ذلك من كثرة تساؤلاتهم عن احب الاعمال الى الله، كما ان الفقهاء قد اوضحوا هذا التفاوت في الاعمال والتكاليف، وفيما يتعلق بالقضية التي نحن بصدها يحضرني قول ابن تيمية ان جنس اعمال الجهاد افضل من جنس اعمال الحج ومن الجهاد انقاذ ملايين المسلمين المشردين في شتى انحاء العالم والذين لا يجدون القوت او المأوى، وعلى هذا فان التبرع لهؤلاء المسلمين او انقاذ حياة مسلم أولى من حج النافلة او حج التطوع، لان فريضة الحج تسقط بمجرد اداؤها مرة واحدة، اما الحج للمرة الثانية او الثالثة او الرابعة فيعتبر نفلا او تطوعا.

ولا يستقيم في ميزان الشرع ان يكون اداء النافلة سببا في تضييع واجب - كما يقول الدكتور عبد الله النجار الاستاذ بكلية الشريعة والقانون بجامعة الازهر - فان كان المسلم يحج نافلة - أي سبق له اداء فريضة الحج - فانه من الاولى ان يوجه المال المخصص لهذه النافلة الى مصادر اخرى واجبة الانفاق، بل قد يكون من الافضل انفاق هذا المال في امور تعتبر - في ميزان الشرع - مندوبة، فمثلا

## حج النافلة أم احتياجات الأمة؟

فعندما لا يجد المسلم مثل هذه المؤسسات الموثوق بها يتجه الى انفاق المال في النوافل كالحج والعمرة عدة مرات.

مؤسسة الاوقاف

وقد شهد تاريخنا القديم والحديث وجود مثل هذه المؤسسات التي تعين على القيام بالفروض الكفائية، فقد كانت مؤسسة «الوقف» وراء القيام بالعديد من هذه الفروض، حيث كانت هناك اوقاف مخصصة للتعليم واخرى للانفاق على المستشفيات، وثالثة لتوفير الحليب للاطفال.. ولكن الاجهاز على مؤسسة الوقف جعل الناس ينشغلون بالنوافل لانهم لا يجدون السبيل لتوظيف الاموال التي يتبرعون بها من اجل الوفاء بهذه الفروض..

ومن ثم فان المطلوب توفير هذه المؤسسات والوسائل الموثوق بها لاستقبال تبرعات الافراد واستيعاب جهودهم وتوجيهها في سبيل القيام بهذه الفروض الكفائية، بل ان كثيرا من الدول المتقدمة تعتمد على مثل هذه التبرعات، والجهود التطوعية من اجل انجاز ما لا يقل عن 20% من حجم الاعمال الاجتماعية في مجتمعاتها، ويحدث ذلك في دولة مثل الولايات المتحدة الامريكية ودول اوروبية عديدة.. بينما نحن لا نفعل ذلك رغم ان هذا الامر عندنا فريضة دينية وواجب اجتماعي.

فريضة من اجل اداء نافلة، فقد قرر الفقهاء في كل المذاهب انه اذا اجتاح العدو ارضا للمسلمين فان الجهاد يصبح فرضا على كل مسلم ومسلمة.. كل، بما يستطيع.. بماله او بنفسه، ومن هنا فان مساعدة اخواننا الذين يتعرضون لغزو اراضيهم - كما في البوسنة والشيشان - تعتبر فرضا على كل مسلم ومسلمة، وبالتالي يقدم هذا الغرض على اداء حج النفل.

الدين يرفض

ويقول د. محمد سراج رئيس قسم الشريعة بحقوق الاسكندرية «ان الدين يرفض الانشغال بالنوافل على نحو يؤدي الى تضييع الفروض، بل ان هذا الامر قد يكون محرما.. واذا كان اغلب المسلمين يحرصون على اداء فروض العين كالصلاة والصيام، فان الإهمال ينصب على الفروض الكفائية وهي تشمل كل الضرورات التي يحتاجها المجتمع للقيام بوظائفه وواجباته، مثل الحفاظ على الصحة ومحاربة الامراض، والتعليم.

ولكن لماذا ينشغل الناس بالنوافل ويهملون الفروض الكفائية؟

يقول د. محمد سراج ان الناس ينصرفون الى النوافل بسبب عدم وجود مؤسسات يمكن ان تشكل اطارا لتوجيه الانشطة الخيرية للافراد او لتجميع امكاناتهم في اتجاه القيام بهذه الواجبات

يعتبر حج النافلة مندوبا، كما ان الانفاق على الصدقات مندوب ايضا، ولكن هذا الانفاق اذا كان لسد حاجة الناس او لتيسير الزواج بين الشباب او لنشر التعليم، فان هذه الامور تضاف الى «المندوب» وتجعله ارجح من حج النافلة. ومن ناحية اخرى - يضيف د. عبد الله النجار - ان الذي سبق له الحج مرة او اكثر عليه ان يترك الفرصة لمن لم يؤد الفريضة، خاصة وان الحج في السنوات الاخيرة شهد زحاما شديدا في اماكن المناسك مما ترتب عليه موت بعض الحجاج، وعدم تمكن حجاج كثيرين من اداء بعض المناسك.

نوافل اخرى اهم

يتفق د. عبد المعطي بيومي العميد السابق بكلية اصول الدين بجامعة الازهر مع هذا الرأي، مؤكدا ان اداء حج النفل يأتي بعد اداء نوافل اخرى اكثر اهمية، فالعالم الاسلامي اليوم يحتاج الى مزيد من العون في مجالات كثيرة مثل التعليم والصحة ومساعدة الضعفاء والفقراء، لان اثر حج النفل لا يتعدى صاحبه، في حين ان الصدقات التي تنفق في مثل هذه الامور الضرورية يستفيد منها كثيرون من افراد المجتمع، فليس من المعقول ان يترك المسلم مجتمعه يعاني من نقص حاجات كثيرة ويذهب لحج النافلة.

والاسوأ من ذلك ان يترك المسلم

# إن الإيمان بدون عمل ضلال والعمل بدون إيمان مضيعة وخبال..

الذي يستطيع بعقله وبحكمته أن يفرس الحكمة في أفكار الناس وأعمالهم كما هم في حاجة إلى ذلك العالم الذي يستطيع بروحه الصافية أن يظهر قلوب الناس وأرواحهم ويعلمهم أن الله لا ينظر إلى صورهم وإنما ينظر إلى قلوبهم وحصل ما في الصدور وما أظن أن بلاد المسلمين خالية من هؤلاء ومعاذ الله أن يكون أسلافنا من المسلمين الذين شادوا صرح هذا الدين ببطولاتهم وجهادهم قد لجحوا في شيء من ذلك - إلا بعد أن أراحوا عن أنفسهم أنفال الشهوات وأغلال الأهواء بسلاح من العبادة والوقوف على الأقدام بين يدي الله الساعات الطوال في جنح الليل يسكبون الدموع ويناجونه في دعاء خاشع ويذكرونه بقلب واجف ولن يستطيع مسلموا اليوم أن يسيروا وراء خطى أجدادهم بالأمس إلا إذا تجردوا عن الأهواء في تشريعاتهم ومعاملتهم وتساموا بوجودهم إلى مستوى الحقيقة العليا في أخوة صادقة ومودة واثقة وتنافس لا ينسون معه المبدأ ولا المصير ليؤدوا رسالة الخلافة عن الله ويسعدوا بالحياة ويستمتروا نعم لله وشكره ويستجيبون لله وهو يدعوهم إلى ذكره "فذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين" البقرة 152 - 153 أسأل الله أن ينفعنا بما علمنا وأن يعلمنا ما ينفعنا وأن يزيدنا علما والحمد لله رب العالمين.

## اعداد الاستاذ: المختار الخمال العمراني عضو الرابطة/ فرع العرائش

تكسد الثروات في أيدي اصحاب رؤوس الاموال وتضائلها في أيدي العمال اما الاسلام ففيه مهمة دائمة في نشر الخير بين الناس في ربوع الارض ومن عدالة الاسلام انه حارب تضخم الاموال في يد فئة قليلة من الناس وبقاء المجموع في ضيق الحرمان فهذا مخالف لمبادئه الصريحة في توزيع الثروة. قال تعالى: "كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم" الحشر آية 9. اما الرأسمالية التي عرفت أخيرا في العالم الاسلامي فليست من الاسلام والاسلام ليس مسؤولا عنها لان الناس لا يحكمون شريعة الاسلام في حياتهم لا في قليل ولا في كثير إن المسلمين في حاجة ملحة إلى ذلك العالم

كانت عصور ظلام ومحاربة المعرفة واصبحوا يعيشون على طبقات متفاوتة تفاوتا كبيرا وان الطبقة التي تملك المال تملك السلطة وتملك وسائل التشريع بطريقة مباشرة او غير مباشرة فتأتي بتشريعاتها لحماية نفسها ومصالحها وإبقاء الشعب خاضعا محروما من كثير من حقوقه مرهقا بالضرائب والله تعالى يقول: "ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين" القصص 50. إن التشريع الاسلامي ليس ملكا لأحد لان الشريعة السماوية منزلة لسعادة الجميع لا محاباة فيها لأحد ولا ظلم لأحد وليس في وسع احد ان يصنع قانونا يحمي به مصالحه على حساب غيره يستمر هذا القانون احيانا ويلغى او يبدل حسب الأهواء والله تعالى يقول: "ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون" الآية "ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها" الجاثية 18 وإذا كان هذا هو تشريع الاسلام فمن أين أوحى لهؤلاء ان يشرعوا للناس طبق شريعتهم - بيع سلعهم - في أمريكا يوما ما في الخمر من الاضرار واقدمت الحكومة الأمريكية بناء على ذلك على إصدار قانون بتحريم الخمر ولكن لم تمض فترة حتى أخذت رؤوس اولئك المقننين انفسهم تتمايل من ألم الحرمان ثم عادوا ومزقوا القانون الذي كانوا قد اصدروه وعكفوا من جديد على اقدامهم يترعونها اما في المدينة المنورة وقبل اربعة عشر قرنا حيث جماعة من الاميين قامت حياتهم منذ أمد طويل على الخمر والشمس والماء والهواء يقتاتون دنان الخمر كما يقتات الناس الخنطة فقد وقعت المعجزة هناك بسر آية واحدة من كتاب الله عز وجل خرم الخمر وما كاد اولئك المومنون يسمعونها ويسمعون قول ربهم عز وجل في ختامها فهل أنتم منتهون" حتى ارتقت الدنان وحطمت الأقداح وتعالصت الاصوات انتهينا يا رب وحوّل الخمر من عنصر من عناصر الحياة إلى رجس من عمل الشيطان فما الفرق بين أمريكا التي أمنت عن تجربة ودراية وعلم وبين اصحاب رسول الله (ص) الذين استقبلوا الأمر تلقائيا وأمنوا غيبيا واذا كان هذا هو تشريع الاسلام للمسلمين فمن أين أوحى لبعضهم ان يشرعوا للناس طبق أهوائهم وترشيح انفسهم لذلك بدون علم ولا هدى ولا كتاب منير ان الازمة التي يتخبط فيها العالم عموما والاسلام خصوصا ناجمة عن عدم تطبيق سياسة الاقتصاد الاسلامي الذي يحارب الربا والاحتكار والمال ان الرأسمالية لا يمكن ان تقوم وتأخذ صورتها الواسعة التي عليها الآن بغير الربا والاحتكار وقد نشأت الرأسمالية بعد اختراع الآلة التي أدت إلى

إن الإيمان بالله تعالى والتصديق بكل ما ارسل من رسل وانزل من كتب وسخر من ملك وبكل ما قدر وقضى هو أنفس ما يهدى إلى الانسان في هذه الدنيا ولا يعطي الله الإيمان الا لمن احبه روى ابن مسعود (رض) ان رسول الله (ص) قال إن الله تعالى يعطي الدنيا لمن يحب ولن لا يحب ولكنه لا يعطي الدين إلا لمن أحب فمن أعطاه الله الدين فقد أحبه والإيمان لا يكون دعوى تدعى او زعما يزعم او قولا تنطق به الألسنة دون ان يقوم عليه دليل من عمل وإنما في حقيقة الأمر إدعان لله ويقيم بتشرح به الصدر ونور تنفس له النفس وتنطلق الجوارح به إلى الخير الذي وكله الله اليها.

الإيمان بالتمني ولكن ماوقر في القلب وصدقته العمل وان أقواما غرتهم أماني المغفرة حتى خرجوا من الدنيا ولا حسنة لهم وقالوا إننا نحسن الظن بالله وكذبوا لو احسنوا الظن لاحسنوا العمل والقرآن الكريم يضع للمؤمنين ميزانا لا بضل ويمسر بهم حساب لا يحسون من يغضب على أحد قال تعالى: "إنما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم زياتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة وما رزقناهم ينفقون اولئك هم المومنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم" فليضع الانسان نفسه في هذا الميزان وليتعرف عليها من خلال هذا البيان فان وجد خيرا فليحمد الله وان وجد غير ذلك فليبادر إلى استكمال ما ضيع قبل فوات الأوان وانقضاء الاجل ولكل أجل كتاب ولكل أمة أجل. إن تأمل هذه الآيات الكريمة ليدعونا ان نسائل انفسنا هل نحن من يقرع ذكر الله قلوبهم ويملا بالخشية جوانحهم ويقوم فيه وازع الله أم نحن من اولئك الماديين الذين يمرون بمشاهد كمال الله ذاهلين وما أشد خسران هؤلاء بما سول لهم الشيطان واملى لهم وما أوفر ربح المومنين المتقين بمعبة الله "ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون" وهنينا لهؤلاء ببشارة المعصوم (ص) حيث قال: عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله رواه ابن عباس عن الترمذي والاسلام لا يعترف بدموع المنافقين الذين يتنقلون على جميع الموائد ويظهرون كلما تقضي الظروف والاحوال التزكية اصحاب تلك الموائد التي تقام هنا وهناك بالمال الحرام في اغلب البلدان لفتح المجال لهم بلئ الكراسي للوقوف سدا منيعا امام وصول ذوي الخبرة والكفاءة إلى ساحة العمل الاسلامي الجدي وأصبح المسلمون بحكم هذا وكانهم في العصور الوسطى وهي

## معمّر تركي يرزق بمولود جديد بعد عمر 104 أعوام..

ولد على صاغلام في قرية (ستانلي) التابعة لمحافظة طرابزون في تركيا عام 1891، وشارك في حرب التحرير الشعبية بقيادة مصطفى كمال أتاتورك في اواسط بلاد الاناضول، وفي جبهة الفيون قراحصار حارب اليونانيين بقيادة عصمت اينونو.

وبعد تأسيس الجمهورية التركية عام 1923 تزوج من فتاة شركسية جميلة، وانجبت له طفلين غير انها وقعت على الحصان لدى قيامها بدراسة بيدر القمح امام المدرسة التي قطعها اربا اربا فماتت في حالة مأساوية. اصطبّر علي بابا، وهو الاسم الذي يطلق عليه مواطنوه في القرية، فترة طويلة إلى ان عثر على فتاة فتزوجها، غير انه كان في الخمسين من عمره، من قرية مجاورة لقريته، فتزوجها، غير انه لم يرزق منها باطفال، فاتفق معها للبحث عن زوجة ثالثة - ودون ان يطلق زوجته سكينه - فكان ان عثرا على زينب، وهي من اقارب زوجته سكينه، فتزوجها حتى ولدت له اربعة اطفال: ثلاثة اولاد مع بنت واحدة. وهنا يفتخر ثغر علي بابا عن ابتسامه عريضة ليؤكد بانه يحب الاطفال، لاسيما الذكور منهم، ولذلك فقد انعم الله بهم عليه.

ويطرق صاغلام مفكرا، وكأنه يستعيد ذكريات الماضي، ثم يبتسم قائلا: اتدري: انني لم ار وجه الطبيب حتى الان، كما انني لم أتناول اية عقاقير طبية، رغم الحديث الجذاب حول منافع الاسبرين، ثم يضيف «غير ان زوجتي سكينه وزينب قد توفاهما الله تعالى عندما بلغت التسعين من عمري، فقامت ابنتي الوحيدة اينور على خدمتي فترة من الزمن، ثم تزوجت، فبقيت لوحدي مرة اخرى، فلم ار بدا من الزواج للمرة الرابعة، وانا في الـ 96 من عمري من زوجتي الحالية فاطمة حيث رزقنا الله بمولودنا احمد غير انني كنت مشتاقا لطفل جديد بعدما تجاوزت المائة، فكان ميلاد محمود، وانا في الرابعة بعد المائة من عمري، وهو اليوم في الشهر الرابع، ويتمتع مع والدته بصحة جيدة.

اما زوجته فاطمة التي تبلغ الآن 43 سنة من عمرها، فهي سعيدة بزواجها صاغلام وتقول عنه بانه يحب الاطفال كثيرا. حتى انه لا مانع لديه اذا ما رزق بذيذة اطفال جديد. ولما سئل صاغلام عن سر حيويته، وشبابه الدائم، اجاب: انني اعتقد بان سبب ذلك كامن في حبي لعملي كمزارع يعمل طوال اليوم في الحقل، كما انني امشي يوميا حوالي الاربعة كيلومترات ذهابا وايابا إلى الحقل اضافة إلى انني اناج عند القيلولة لمدة ساعتين يوميا على الاقل، وعند النهوض اتناول الحلويات التي احبها كثيرا، وعند سؤال الدكتور محمد سليم مدير مستشفى بطرابزون، كيف ان صاغلام قد رزق بطفل ذكر وهو في الـ 104 من عمره، كما ان الطفل كان يتمتع بصحة جيدة، ولذلك فان الولادة كانت طبيعية، كما ان الطفل كان يتمتع بصحة جيدة، لان الخلايا الذكرية عند الاب تعمل بصورة طبيعية فاذا تزوج مرة اخرى، فسوف يرزق باطفال جديد، ولما سئل على صاغلام حول ذلك، اجاب ضاحكا: انني احب زوجتي فاطمة، ولكن اذا اختارها الله إلى جواره فسوف اتزوج مرة اخرى بالتأكيد اذا آمد الله بعمرى بعدها.

# الاسلام وأدب الحديث

للاستاذ : محمد بن  
سليمان الأهدل..

إن نعم الله على الإنسان كثيرة لا تعد بحال من الأحوال (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها). ومن بين تلك النعم نعمة البيان، وهي من أجل النعم التي أسبغها الله عليه وكرمه بها على سائر الخلق. فقال تعالى: (الرحمن، علم القرآن، خلق الإنسان علمه البيان). وعلى قدر جلال النعمة يعظم حقها ويستوجب شكرها وقد بين الإسلام كيف يستفيد الإنسان من هذه النعمة المسداة، وكيف أن الناس يجعلون كلامهم الذي يتردد سحابة النهار على سنتهم طريقا إلى الخير المنشود فإن أكثر الناس لا ينقطع لهم كلام ولا تهيا لألسنتهم حركة. فإذا ذهبت تحصي ما قالوا وجدت جله اللغو الضائع أو الهذر الضار، وما لهذا ركب الله الألسنة في الأفواه، ولا بهذا تقدر الموهبة المستفاد (لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو اصلاح بين الناس، ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما).

وقد عني الإسلام عناية كبيرة بموضوع الكلام، واسلوب ادائه لأن الكلام المصائر عن انسان ما يشير إلى حقيقة عقله وطبيعته خلقه، ولأن طرائق الحديث في جماعة ما تحكم على مستواها العام ومدى تغلغل الفضيلة في بيئتنا، فينبغي أن يسائل الإنسان نفسه قبل أن يتحدث إلى الآخرين، هل هناك ما يستدعي الكلام فإن وجد داعيا إليه تكلم، وإلا فالصمت أولى به، واعراضه عن الكلام حيث لا ضرورة له عبادة جزيلة الأجر.

فالثرثرة في الكلام تورث ضجيجا يذهب معه الرشد، والمرء حين يريد أن يستجمع افكاره، ويراجع اعماله يجنح إلى الصمت، بل انه حين يريد أن يبصر نفسه ويرتب ذهنه يفر من البيئة الصاخبة إلى ريف صامت أو ضاحية هائلة. فلا جرم أن الإسلام يوصي بالصمت ويعده وسيلة ناجحة من وسائل التربية المهدبة. فمن نصائح رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر «عليك بطول الصمت فإنه مطردة للشيطان، وعون لك على امر دينك».

أجل أن اللسان السائب حبل مرخي في يد الشيطان يعرف صاحبه كيف شاء، فإذا لم يملك الإنسان نفسه، كان فمه مدخلا لكل ما يعاب وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه». وأول مراحل هذه الاستقامة أن ينفض يديه عما لا شأن له به ولا يفحم نفسه فيما لا يسأل عنه من أجل هذا كان البعد عن اللغو من أركان الفلاح ودلائل الاكتمال وقد ذكره القرآن الكريم بين فريضتين من فرائض الإسلام بين الصلاة والزكاة فقال جل شأنه: (قد افطح المؤمنون، الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون).

ان اغلب ما يشغل الناس في فراغهم وغير فراغهم ما يروح من لغو الحديث والعمل من القصص المنشورة والصحف المشهورة والصور المبتوثة. والكلمات النابية انها في اغلبها لغو، تنشغل به الاعين وتمتلى به الأذان، وتلوكة الألسن وان من اعظم ما تنشغل له الكافة من صنوف اللغو، الكذب والنميمة وشهادة الزور والغيبة، والسباب والشتم واللعن والكذب، والتعقر في الكلام والتشديق فيه من أجل التعالي واستدراج المديح.

بل ان في الناس من يعيش صفيق الوجه شرس الطبع لا تحجزه مروءة ولا يردعه دين أو ادب جرد لسانه مقراضا للأعراض بكلمات تنضح فحشا والفاظ تنهش نهشا يسرف التجني على عباد الله بالسخرية واللمز فهذا طويل وذاك قصير وهذا احمق وذاك جهول وكأنه قد وكل إليه تجريح عباد الله. اما سمع قول ربه (سكتب ما قالوا) وقوله عز من قائل: «ما يلغظ من قول الالديه رقيب عتيد».

وفي الحديث «ان العبد ليقول الكلمة لا يقولها الا ليضحك بها المجلس يهوى بها ابعد ما بين السماء والارض ليزل عن لسانه اشد مما يزل عن قدميه».

فعلى المرء اذا تكلم ان يقول خيرا وليعود لسانه الجميل من القول فان التعبير الحسن عما يجول في النفس أدب عال. ومن أجل البعد عن اللغو، وأخذ النفس بالأدب، والالتزام بالفاضل من القول والعمل ينبغي ملاحظة امور منها: تجنب كثرة المزاح والافراط فيه فهو يسقط الوقار ويورث الضغائن ويولد الاحقاد. اما اليسير منه الباعث على الانبساط وانسراح النفس فلا بأس به. فقد كان عليه الصلاة والسلام يمزح ولا يقول الا حقا.

كما ينبغي اخذ النفس بكظم الغيظ والعفو عن المسيء والاعراض عن الجاهل ولا بد من اجتناب الجدل وسد ابواب المرء ولو كان في حق، فان من كثر كلامه قل في الناس احترامه.

وجماع ذلك كله في حفظ اللسان ففيه الخير وفيه السلامة ولا يذهب الرشد الا مع كثرة الكلام والترثرة.

سأل سفيان بن عبد الله الثقفي نبي الله محمدا صلى الله عليه وسلم ما أخوف ما تخاف علي فأخذ بلسانه وقال هذا. وقال عليه الصلاة والسلام لمعاذ بن حنبل: «تكلت أمك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد ألسنتهم».

نسأل الله تعالى العون على انفسنا وان يبصرنا بامور ديننا انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه.

## الموسيقى الصاخبة وضجيج الآلات هي المسؤولة: عن طنين الأذنين هل من علاج؟

للاستاذ: أحمد أياد

الصغيرة في الجمجمة وهي التي تؤدي إلى الأذن الداخلية. والأذن الداخلية مليئة بالسوائل وتحتوي أساسا على قناة ملتوية تحتوي على النهايات السمعية حيث تتحول الاهتزازات الصوتية إلى نبضات عصبية. ويعتقد أن الألياف القصيرة الموجودة في القناة تستجيب إلى الذبذبات الصوتية العالية بينما تستجيب الألياف الطويلة إلى الذبذبات القصيرة. ويقوم المخ بدوره بتحليل النبضات العصبية إلى صوت مسموع. وتتوفر النبضات العصبية بصورة خافتة مستمرة وتكون بشكل نبضات عشوائية وهي التي تمثل حالة الهدوء. لكن حدوث بعض التغيير بشكل تلك النبضات العصبية كاختفاء بعضها أو تهيجها يفسر من قبل المخ على أنه صوت من نوع معين. وفي هذه الحالة لا يمكن للمخ تحليل الصوت أو تمييزه على أنه صوت وهمي أو حقيقي لأنه يحلل شكل وشدة تلك النبضات بطريقة معينة.

ومع أن شدة مثل هذا الصوت الوهمي قد تكون خفيفة إلا أنها مزعجة إذا ما حدثت

والسؤال هنا لماذا يحدث مثل هذا الطنين في الأذنين وهل من مبرر معقول لذلك؟ يعتقد بعض الأطباء أن هناك تشابها ملحوظا بين طنين الأذنين والألم الذي يشعر به الإنسان، والألم عارض طبيعي يحدث بسبب بعض المحفزات كالأصابة بالجرح أو بسبب توسع الأوعية الدموية في المخ وما شابه. والطنين يحدث بسبب بعض أنواع الاضرار التي تحدث في الأذن، والعلاج النهائي لمثل هاتين الحالتين لم يتوفر بعد إلا أنه من الممكن التخفيف عنها أو منعها من الممكن التخفيف عنها أو منعها من الحدوث لفترات معينة. وعند بعض الأشخاص قد يختفي الطنين نهائيا وطبيعيا بعد فترة من الوقت ولا يعود بعدها إلى حياة ذلك الشخص. وإذا كان من الممكن حدوث هذا طبيعيا فمن الممكن العثور على علاج طبي له. ولمعرفة سبب الطنين علينا أن ندرس تركيبية الأذن ككل. فالأذن عضو مكيف لاستلام نبضات عصبية ذات شكل عشوائي تفسر من قبل المخ على أنها هدوء مستمر. وتتكون الأذن من ثلاث مناطق وهي الأذن الخارجية والوسطى والداخلية. والأذن الخارجية عبارة عن عضو قمعي يقوم بإيصال الصوت إلى الأذن الوسطى عن طريق دهلين صغير. أما الأذن الوسطى فهي فجوة في الجمجمة مليئة بالهواء وتتصل بالغم من الخلف من خلال قناة صغيرة. وتقوم ثلاثة عظام صغيرة بربط طبلة الأذن بالفجوة

بسبب سماع الاصوات العالية كأصوات الموسيقى الصاخبة. ومثل هذه الاصوات تنتج عادة طرشا مؤقتا يتحول إلى طنين وصغير مستمر. ولهذا السبب يعاني الكثير من المغنين والموسيقيين خصوصا مغني الاوبرا من حالة الطنين والدوي المستمر في الأذن التي تؤدي في بعض الأحيان إلى فقدان السمع في إحدى الأذنين أو كليهما. والطنين لا يعتبر من الأمراض وإنما اعراض لبعض المتغيرات التي تحدث في الأذنين. ومن هذه المتغيرات كبر السن حيث يكون الأشخاص المتجاوزون سن الأربعين سنة أكثر من غيرهم عرضة للأصابة بطنين الأذنين. وقد يحدث الطنين بسبب مرض يصيب الأذن الوسطى أو امتلاء الأذن الداخلية بالسوائل. أما بعض أنواع الطنين التي تشبه نبض الدم فليس لها علاقة بأمراض الأذن. ومن الأسباب الأخرى الشائعة لحدوث الطنين الانفجارات العالية ومنها انفجار الألعاب النارية واصوات آلات التسقيل الكهربائية أو الميكانيكية واصوات الآلات. والغريب في الأمر أن الأشخاص المصابين بأمراض السمع القوية لا يعانون من الطنين المزعج. كذلك فإن نسبة 85% من الأشخاص المصابين بطنين الأذنين لا يهتمون كثيرا بالطنين ولا يؤثر على حياتهم بشدة. وتزداد حالة الطنين سوءا في حالة الكآبة أو عند النوم.

مرض طنين الأذنين يعتبر من الأمراض الشائعة في المجتمع ويعاني منها الكثير من الناس. فالإنسان قد يسمع أصواتا مختلفة وهمية لا يوجد لها عادة مصدر خارجي حقيقي، وهذه الاصوات تكون بشكل طنين أو انين أو دوي مستمر، وقد تكون بشكل اصوات موسيقية وهمية أحيانا والطنين المستمر في الأذنين يجعل الإنسان غير قادر على سماع الاصوات العادية بوضوح حتى جرس الهاتف أو الباب. وقد يتطور الطنين إلى طرش جزئي مرحلي سرعان ما يزول ليعود الطنين مرة أخرى.

والطنين هذا قد يجعل حياة الإنسان صعبة للغاية من الناحية النفسية والاجتماعية، إذ يؤدي به إلى الارق والاجهاد والصداع بالإضافة إلى الاحراج الاجتماعي حيث يجب على المصاب التكلم بصوت عال في المكانات المزدحمة بالناس لكي يتمكن من سماع صوته، وقد عانى من هذه الحالة كبار الموسيقيين العالميين ومنهم بيتهوفن الذي كان يعاني من دوي وهدير مستمر في أذنيه بالرغم من أصابته بالطرش. وقد عانى أوسكار وايلد من حالة الطنين كعارض ثانوي نتيجة لأصابته بالسلسل.

وأحيانا قد يمكن معالجة مثل هذا الطنين المستمر بالأبر الصينية أو محاولة تحمل الاجهاد المستمر ووضع بعض السدادات السمعية لغلق مدخل الأذنين ويحدث الطنين

ثقافة وادب... ثقافة وادب...

## ياسر ايفو

شعر: عدنان  
محمد فقيه

لا نقولي حسب البلى ما يقول  
ولقد طال في المهامه سير  
كيف ننسى الجراح والقلب منها  
يا "سرايف" والمآذن ثكلى  
قد حنت هامها من الذل قهرا  
كم طول يقصر الوصف عنها  
يا حقوق الانسان أين الدعوى؟  
كيف مات "النظام" قبل ابتداء؟  
هيئة تنصر الضعيف إذا ما  
وإذا غابت المصالح يوما  
يا "سرايف" لا تطلي الشكاوى  
و"المغيثون" حاسر عن عداء  
"وسوى الصرب من حواليك صرب"  
يا "سرايف" والمدامع حرى  
يشفق الدمع ان يسيل حياء  
ليس يشفى الا نحيب الشظايا

فلقد طال في الظلام الرحيل  
ليت شعري متى وكيف الوصول  
وعلى صدره تدق النصول  
غاب عنها الأذان والترتيل  
حينما سامها العدو الذليل  
لو أطاقت لساءلتنا الطلول  
أين ولت لما أغار الدخيل؟  
كيف يغدو قبل البزوغ الأفل؟  
أيدته لدى القرار "الحقول"  
اعوز "الفارس النبيل" الدليل  
فـ "المغيثون" قاتل وقتيل  
وكذوب وخائن وعميل  
فلك الله أين.. أين.. السبيل  
لو افاد البكاء واغنى العويل  
والدماء التي عليك تسيل  
وعويل الردى وسيف صقيل



## الموسيقى الصاخبة وضجيج الآلات هي المسؤولة : عن طنين الأذنين هل من علاج؟

تتمة

باستمرار، لهذا يعتقد بعض المختصين ان تدريب المخ على اعادة تفسير مثل تلك النبضات يعني امكانية تحمل وجودها او التخلص منها نهائيا. ويمكن اجراء ذلك بواسطة الاسترخاء واستعمال بعض الكمادات السمعية لتتدخل مع عمل المخ المعاكس. ويعتبر هذا علاجاً نفسياً بدلاً من الاستعانة بالأقراص المهدئة والعقاقير الأخرى.

ويقول بعض الأطباء ان طنين الأذنين يعتبر عارضا جديا كلفقدان حاسة السمع تماما حيث يتميز بتعاقبه وتغيره واعتماده على شخصية المريض والجهاز السمعي يعتبر من أكثر الأعضاء تطورا في المخ والقصور في فهم عمل المخ يمثل العقبة الأساسية في فهم حالة طنين الأذنين. ومن ذلك يقوم الباحثون في العديد من الدول الصناعية ومنها بريطانيا والولايات المتحدة واليابان بدراسة تأثير التنشيط الكهربائي والعقاقير على هذه الحالة. ويقوم بعض المختصين

البريطانيين باستعمال علاج الموسيقى لعلاج طنين الأذنين. وفي هذا العلاج يرسل صوت موسيقى ذو طول موجة معين الى داخل الأذن لاعادة تنشيط الاجزاء المتضررة في الأذن. وقد جربت الطريقة بنجاح على 120 مريضا لكنها لم تجرب على الاشخاص العاديين لدراسة الفرق.

ويدرس مختصون آخرون امكانية استعمال الإبر الصينية واستعمال الاعشاب الطبية لمعالجة هذه الحالة. ويشجع بعض الأطباء مرضاهم على تمييز انواع الطعام التي يمكنها ان تزيد من شدة الطنين.. وقد تسبب بعض الأمراض ومنها مرض السلطس حالة الطنين في الأذن. ويبدو ان الوقاية من حدوث حالة طنين الأذنين هي الامثل لعدم توفر علاج ناجح لحد الآن. والوقاية تكمن في عدم التعرض للاصوات العالية ومنها الموسيقى الصاخبة التي تعتبر الآن من مميزات الحياة الغربية. كذلك فان التعرض لدوي الآلات في المعامل والمصانع يمكن ان يحدث هذه الحالة.

في

رياض

العرب

قالوا في البلاغة

- قيل لجعفر بن يحيى بن خالد: ما البلاغة؟ قال: التقرب من المعنى البعيد، والدلالة بالقليل على الكثير.  
- وقيل لجاليونوس: ما البلاغة؟ قال: إيضاح المعضل، وفك المشكل وقيل للخليل بن أحمد: ما البلاغة؟ قال: ما قرب طرفاه وبعد منتهاه، وقيل تحال ما قرب طرفاه، وبعد منتهاه.  
- وقيل لخالد بن صفوان: ما البلاغة؟ قال: إصابة المعنى، والقصد للحجة.

من شعر الحكمة

- قال بعض الشعراء:  
إذا لم يسالك الزمان فحارب  
وباعد... إذا لم تنتفع بالاقارب  
ولا تحتقر كيد الضعيف فربما  
تموت الافاعي من سموم العقارب  
فقد هد قدما عرش بلقيس هدهد  
وخرب فار قبل ذا سد مارب  
إذا كان رأس المال عمرك فاحترز  
عليه من التضبيب في غير واجب  
فبين اختلاف الليل والصبح معرك  
يكر علينا جيشه بالعجائب

في وصف القلم

- قال عبد الله بن المعتز في وصف القلم: القلم يخدم الإرادة، ولا يمل الاستزادة، يسكت والغيا، وينطق ساكتا، على ارض بياضها مظلم، وسوادها مضيء.

للشعراء في التفاح

- قال احد الشعراء في تفاحة:  
وتفاحة من سندس صيغ نصفها  
ومن جنار نصفها وشقائق  
- وقال آخر:  
تفاحة كست لونين، خلتهما  
تعانقا، فبدا واش، فراغما  
خدى محب ومحبوب قد التصقا  
فاحمر ذا خجلا، واصفر ذا فرقا  
- وقال آخر:  
وتفاحة وردية ذهبية  
تذكرني شكل الحبيب وحسنه

تجلى عنالمهموم ليل همومه

وتوريد خذيه، وطيب نسيمه

من توقيعات الجاحظ

- اما بعد: فلا تزهد فيمن رغب اليك، فتكون لحظك معاندا، وللنعمة جاحدا.  
- اما بعد: فان الاشخاص كالأشجار، والحركات كالأغصان، والألفاظ كالثمار.  
- اما بعد: فكفى بالتجارب تأديبا، وبقلب الأيام عظة، وبأخلاق من عاشرت معرفة، وبذكرك الموت زاجرا.

من جميل الخطابية

- دخل معن بن زائدة على ابي جعفر، فقال له: كبرت يا معن، قال: في طاعتك يا امير المؤمنين. قال: وانك لجلد، قال: على اعدائك يا امير المؤمنين. قال: وان فيك لبقية، قال: هي لك يا امير المؤمنين.

## تأملات وخواطر

# من أجل أطفال البوسنة ينشدون ...

... بعد المذابح والمجازر، وحملات الإبادة العرقية التي طالت شعب البوسنة والهرسك، وبعد الحصار الصربي الفظيع الذي دام سنوات طويلة لمدينة سراييفو وبعد الصلف الذي ظهر به قادة صرب البوسنة وعلى رأسهم العنصري البغيض «كاراجيتش» الذي يظهر على شاشات التلفزيون برأسه الكبير كالمهر يحكي انتفاخاً صولة الأسد، شهادته في منتهى خبثه وحققه على المسلمين يوم دخلت عصابات مدينة «سيربرينيتشا» المدينة التي جعلتها الأمم المتحدة بين المدن المحمية الآمنة في البوسنة، فعانت فيها فساداً وغصبا وقتلا، واعدت الآلاف من ابنائها وحشرت الشباب في ملاعب المدينة تمهيدا لاعدائهم، وبدأ الهر المنتفخ، وهو يدلي لأحدى الصحف الإسبانية بحديث يتوعد فيه سكان عاصمة البوسنة بالقتل والإبادة، وان ساعتهم قريبة، وما عليهم الا ان يرحلوا، والا تعرضوا للذبح.

بعد هذه المحنة التي استمرت سنوات، وبعد المجزرة الفاجعة التي ارتكبها الصرب ضد سكان سراييفو، وندد بها العالم أجمع حصل شيء لم يكن في الحساب، واستيقظت بعض الضمائر في العالم الغربي، فأذنوا للحلف الأطلسي بالتحرك بعد ان تحرر هو الآخر من وطأة ووصاية السكرتير العام للأمم المتحدة الذي أعلن يوما عن ياسه المطلق واستحالة تحرير الشعب البوسني وانقائه من مخالب الصرب، وقد لا تكون الذاكرة خائنتني اذا قلت بأنه لمع يوما في إحدى تصريحاته «التشاؤمية» بقرب سقوط عاصمة البوسنة نفسها بين يدي القوات الصربية.

وفجأة ظهرت على سماء الأراضي البوسنية طائرات حلف الناتو، وشرعت في القاء قنابلها على الأهداف العسكرية للصرب وانطلقت الصواريخ الأمريكية من حاملات الطائرات لتتلقض هي الأخرى على تلك الأهداف. وبينما كان يحدث ذلك ارتفعت الأصوات، فيها المؤيد، ومنها المهمد المنذر، وطلع علينا على الشاشة رئيس روسيا «يلتسين» وهو يلوح بقبضة يده في مجلس «الدوما» ويتوعد المنتظم الدولي، المعتدية طائراته على أطفال الصرب، الابرياء، لا اربي اذا كان في لحظة غضبه تلك يجهل او يتجاهل ما فعله الصرب بالآلاف الأطفال في البوسنة وما ارتكبوه في حق امهاتهم من غضب وتقتيل، ولا اظنه يجهل ما فعله جنوده بشعب الشيشان، كما ارتكبوه من خراب ودمار في العاصمة «كروزي» انتفض فقط لغارات طائرات الحلف الأطلسي التي لم تستهدف إطلاقا أطفال الصرب والسكان المدنيين.

وعلى ذكر مأساة أطفال البوسنة الضائعين والنكبات والفواجع التي حلت بابائهم وامهاتهم في رحلتهم الى المعجول والضياح قام فريق من الفنانين الغربيين بتنظيم حفل حاشد كبير في روما عاصمة ايطاليا من أجل أطفال البوسنة تناقلت وسائل الاعلام المرئي وقائعه الى كل أنحاء العالم، وخصصت مداخله لاسعاد الأطفال الضحايا، وادخال البهجة والسرور الى نفوسهم، وسأكون صادقا مع قارئتي اذا أعلنت بانني قد تأثرت وشعرت بقشعريرة تسري في جسدي وانا استمع الى قطعة فنية رائعة ينشدها مجموعة من الفنانين العالميين تخللتها مشاهد التدمير الذي لحقته مدافع الصرب بالمدينة المسلمة، وقفز سؤال الى خاطري في هذه اللحظة: أين فنانونا؟ وماذا فعلوا من أجل أطفال البوسنة؟ ومن أجل المدينة الجائعة المحاصرة سراييفو؟ اليسوا اكثر ارتباطا بشعب البوسنة المهمد بالإبادة من زملائهم الفنانين الاوروبيين؟ الا تربطهم العقيدة بأولئك الأطفال؟

محمد الحضر التونسي

## ميثاق الرابطة

الرقم الدولي : 4348 / ISSN  
الاشتراكات السنوية داخل المغرب . مائة درهم  
العنوان : 107 شارع قال ولد عيبر رقم 7 - اكادال - الرباط  
الهاتف : 67 03 51  
حساب ميثاق الرابطة : 25201015549.01  
وكالة بنك الوفاء هي اكدال رقم 83  
شارع قال ولد عيبر - الرباط



مقام  
إبراهيم  
الخليل بمكة  
المكرمة

## الإيمان في القرآن المبين..

نافذة على  
الحاسوب

اعداد الاستاذ: محمد الشرفاوي  
عضو الرابطة/ فرع الرباط

10 - كما جاء الإيمان مقارنا مع الاسلام حيث رجحت ثقة الإيمان على الاسلام في نفس السورة في الآيتين 14 و17 في قوله سبحانه (قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم ...) الآية. وفي قوله تعالى (يمنون عليك ان اسلموا، قل لا تمنوا علي اسلامكم، بل الله يمن عليكم ان هداكم للإيمان ان كنتم صادقين).

11 - آية : 193 من سورة آل عمران (ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان ان آمنوا بربكم فإمنا، ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عن سيئاتنا وتوفنا مع الابرا).

12 - آية : 5 من سورة المائدة (...ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين).

13 - آية : 56 من سورة الروم (وقال الذين اوتوا العلم والإيمان لقد لبئتم في كتاب الله الى يوم البعث، فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون).

14 - آية : 10 من سورة غافر (ان الذين كفروا ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم انفسكم إذ تدعون الى الإيمان فكفروا).

15 - آية : 22 من سورة المجادلة (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله، ولو كانوا آباءهم او ابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم، اولئك كتب الله في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون).

16 - آية : 9 من سورة الحشر (والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة، ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون).

17 - آية : 10 من نفس السورة (والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا، وإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم) صدق الله العظيم والى حلقة اخرى بحول الله.

إن كلمة الإيمان بهذه الصيغة تكررت في كتاب الله عز وجل سبعة عشر مرة في إحدى عشرة سورة، منها سبع سور مدنية، وهي البقرة وآل عمران والمائدة والتوبة والحجرات والمجالدة والحشر، وأربع سور مكية هي النحل والروم وغافر وسورة الشورى، وهكذا نجد ان السور المدنية كان لها النصيب الاوفر من الآيات المتضمنة لكلمة الإيمان، مصداقا لقول رسول الله (ص) في الحديث الذي رواه البخاري عن أبي هريرة (ص) ان رسول الله (ص) قال : «إن الإيمان ليأرز الى المدينة كما تارز الحية الى جحرها» صدق الله ورسوله.

ومن خلال استعراض آيات الإيمان نجد ان بعضها جاء فيها الإيمان مقابل الكفر وذلك في سبع آيات:  
1 - آية : 108 من سورة البقرة (ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل)

2 - آية : 167 (وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا، قالوا لم نعلم قتالا لاتبعناكم هم للكفر يومئذ أقرب منهم للإيمان... الآية).

3 - آية : 177 من نفس السورة (ان الذين اشتروا الكفر بالإيمان لن يضر الله شيئا... الآية).

4 - آية : 23 من سورة التوبة (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم وإخوانكم أولياء ان استحبوا الكفر على الإيمان... الآية).

5 - آية : 106 من سورة النحل (من كفر بالله من بعد إيمانه الا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان) الآية.

6 - آية : 10 من سورة غافر (ان الذين كفروا ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم انفسكم إذ تدعون الى الإيمان فكفروا).

7 - آية : 7 من سورة الحجرات، حيث جاء الإيمان مقابلا للكفر والفسوق والعصيان : (واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم، ولكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان) الآية.

8 - ثم جاء الايمان مقابلا للفسوق وحده في نفس السورة في الآية 11 من قوله سبحانه : (ولا تلمزوا انفسكم ولا تتابزوا بالألقاب، بشئ الاسم الفسوق بعد الإيمان) الآية.

9 - كما جاء الايمان مرادفا للنور في الآية 52 من سورة الشورى في قوله عز من قائل : (ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عباننا).